أنواع المد وأحكامه

أن للمد تعريفا وحروفا وأحكاما، وفيما يلى بيانها:

المد لغة: فهو الزيادة ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ ﴾ [نوح: ١٢] أي يزدكم.

واصطلاحا: إطالة الصوت بحرف المد إلى أكثر من حركتين عند ملاقاة همز أو سكون.

تعريف القصر: ضد المد والقصر لغة: الحبس والمنع، ومنه قوله تعالى: {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} ٤ أي محبوسات فيها، وقوله تعالى: {فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ} ٥ أي مانعات طرفهن من النظر إلا على أزواجهن.

واصطلاحًا: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب.

وحقيقة المد: هو تحققه بأي مقدار ولو حركتين، وحقيقة القصر: هو عدم المد مطلقًا، ولكن المصطلح عليه في علم التجويد كما يستفاد من تعريفي المد والقصر السابقين أن القصر هو مقدار حركتين، والمد ما زاد على ذلك.

حروف المدّ بشروطِهَا

وحروف المد ثلاثة، ويطلق عليها حروف مدٍّ ولينٍ، وسميت حروف مد؛ لامتداد الصوت بها، وحروف لين لخروجها بسهولة وعدم كُلْفَة، وهي:

الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها.

الياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها.

وهي مجموعة في لفظ "واي"، ويجمع أمثلتها بشروطها كلمة: {نُوحِيهَا}، فإن فقدت الواو والياء شرطيهما بأن سكنتا وانفتح ما قبلهما كانتا حرفي لين فقط مثل: "الْبَيْتِ، خوف"٣. فإن أطلقنا حرف المد فهو شامل للمد واللين، وإذا قيدنا الحرف باللين فهو خاص به. وتلخص من ذلك: أن الألف لا تكون إلا حرف مد ولين، وأما الواو والياء

فلهما ثلاثة أحوال:

١- أن تكونا حرف مد ولين، وهذا إذا سكنتا وضم ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء.

٢- أن تكونا حرفي لين فقط، وهذا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما كما سبق.

٣- أن تكونا حرفي علة فقط، وذلك إذا تحركتا بأي حركة كانت، وأمثلة ذلك غير خافية.

ما هي أنواع المد وأحكامه؟

والمد نوعان: ١- مد أصلي، ٢- مد فرعي.

المد الأصلي

ويسمى بالمد الطبيعي: هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده، ويكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة وليس قبلها همز أو بعدها همز أو سكون.

ومقدارُ مدِّهِ: حركتان والحركة بمقدار قبض الأصبع أو بسطه بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأنٍّ.

سببُ تسميتِهِ أصليًّا:

يسمى مدًّا أصليًّا لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود؛ وذلك لثبوته على حالة واحدة وهي مد حركتان فقط، ولأن ذات الحرف لا تقوم إلا به، ولعدم توقفه على سبب من الأسباب التي ستذكر عند الكلام على المد الفرعي.

ويسمى أيضًا طبيعيًّا؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين.

أنواع المد الأصلي

المد الأصلي يأتي على ثلاثة أنواع:

الأول: أن يكون حرف المد ثابتًا وصلا ووقفًا سواء كان متوسطًا مثل: ﴿مَالِكِ ﴾ [الفاتحة: ٤]، ﴿يُوصِيكُمُ ﴾ [النساء: ١١]، ﴿بِيَمِينِهِ﴾ [الإسراء: ٧١]، أو متطرفًا مثل: ﴿وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١]، ﴿قَالُوا﴾ [النازعات: ١٢]، ﴿وَأُمْلِي ﴾ [القلم: ٤٥]، وسواء كان ثابتًا في الرسم أو محذوفًا كما مُثِّل. ومن هذا النوع أيضًا الحروف الهجائية

الخمسة الواقعة في فواتح السور، وجاءت على حرفين ثانيهما حرف مد، وقد جمعها صاحب التُّحفة في قوله "حَيٌّ طَهُرَ" مثل: الحاء من "حم" أول الحواميم.

الثاني: أن يكون حرف المد ثابتًا في الوقف دون الوصل، وذلك في الألفات المبدلة من التنوين المنصوب مثل: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [الإنسان: ٣٠]، في حالة الوقف.

وكذلك الألفات التي عليها سكون مستطيل في مثل: ﴿ أَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٢٦] وذلك في حالة الوقف.

وكذلك المدود التي تحذف في حالة الوصل خشية التقاء الساكنين وتثبت في الوقف، مثال الألف: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: ١٥]، ومثال الياء: ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [التغابن: ١]، ومثال الواو: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ﴾ [الإسراء: ١١٠]

الثالث: أن يكون حرف المد ثابتًا في الوصل دون الوقف مثل: ﴿إِنَّهُ هُوَ ﴾ [الإسراء: ١]، ﴿بِهِ بَصِيرًا ﴾ [الانشقاق: ١٥]، وهذا النوع من المد الأصلي يطلق عليه مدُّ الصِّلة وهو خاص بهاء الضمير التي سوف يأتي الكلام عليها، وعلامته: واو صغيرة بعد الهاء المضمومة وياء صغيرة بعد الهاء المكسوة.

المد الفرعي

هو المد الزائد على المد الأصلي لسبب من الأسباب , وأسباب المد الفرعي سببان: ١- الهمزة، ٢- السكون.

ويسمى كل منهما سببًا لفظيًّا؛ لأنه علة لزيادة مقدار المد الفرعي عن المد الطبيعي.

أنواع المد الفرعي

أنواع المد الفرعي خمسة:

١- المد المتصل.

٢- المد المنفصل.

٣- المد البدل وهذه الأنواع الثلاثة سببها الهمز.

٤- المد العارض للسكون.

٥- المد اللازم، وهذان النوعان سببهما السكون.

المحاضرة الثالثة :

(التفخيم والترقيق)

ترقيق الحروف وتفخيمها ليس أمرا اختياريا يحق لكل إنسان أن يأتيه على الوجه الذي يراه ويتوافق مع مزاجه الخاص، بل هو أمر يرجع الحكم فيه لأحكام اللغة التي استخلصها العلماء من دراستهم للغة العرب، فقد درسوا حروف الهجاء حرفاً، ومخرجا، وصفة، وصوتا، وخرجوا من ذلك بأن من الحروف الهجائية ما يستحق التفخيم أبدا، ومنها ما يلزم الترقيق أبدا، ومنها ما يجوز فيه الوجهان.

التفخيم:

لغة: التعظيم أو التسمين.

اصطلاحا: سمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه.

الترقيق:

لغة: التنحيف وهو ضد التفخيم.

اصطلاحا: نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

الأحرف الهجائية بين التفخيم والترقيق:

تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

١. **حروف تفخم دائما**: وهي حروف الاستعلاء: **خص ضغط قظ**

٢. **حروف تفخم تارة وترقق أخرى**: الألف، الراء، لام لفظ الجلالة، غنة الإخفاء.

٣. **حروف مرققة دائما**: وهي باقي الحروف الهجائية.

(الحروف دائمة التفخيم أو الترقيق)

الحروف المفخمة دائما:

الحروف المفخمة دائما هي الحروف التي تتصف بصفة الاستعلاء. وحروف الاستعلاء **سبعة** يجمعها قولك: **خص ضغط قظ**. وتختص حروف الإطباق **الأربعة** بتفخيم أقوى: وهي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء. تتفاوت درجات التفخيم في هذه الحروف حسب حركة الحرف أو حركة ما قبله.

وهي أربع درجات (من الأقوى إلى الأدنى تفخيما):

الدرجة الأولى: إذا كان حرف التفخيم مفتوحا بعده ألف. نحو:

﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾(الفاتحة ٧) ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾(التكاثر ٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾(الطارق ٢).

الدرجة الثانية: إذا كان حرف التفخيم مفتوحا ليس بعده ألف. نحو:

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾(الإخلاص ٢) ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾(الفلق ٢).

الدرجة الثالثة: إذا كان حرف التفخيم مضموما. نحو:

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾(الروم ٢) ﴿فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾(المنافقون ٣).

الدرجة الرابعة: إذا كان حرف التفخيم مكسورا. نحو:

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾(المرسلات ٤١) ﴿ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾(الفاتحة ٦).

وإذا كان حرف التفخيم ساكنا كانت درجة تفخيمه بحسب حركة الحرف الذي قبله. فإذا كان ما قبله مفتوحا كان في الدرجة الثانية، مثل: ﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾(البلد ١٥).

وإذا كان مضموما كان في الدرجة الثالثة، نحو: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾(الفجر ٢٧).

وإذا كان مكسورا كان في الدرجة الرابعة، نحو: ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجا﴾(نوح ١٨).

الأحرف المرققة دائما:

وهي باقي الأحرف الهجائية عدا أحرف الاستعلاء (**خص ضغط قظ**) والأحرف التي تفخم تارة وترقق أخرى (الراء واللام والألف). وهذه الأحرف ترقق دائما مهما كانت حركتها أو حركة ما قبلها أو الحرف الذي بعدها وهي:

(ء ب ت ث ج ح د ذ ز س ش ع ف ك م ن ه و ي).

حالات تفخيم الراء:

١. **إذا كانت الراء مفتوحة**. نحو: (تَرَ) و(رَبُّكَ) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾(الفيل ١).

٢. **إذا كانت الراء مضمومة**. نحو (رُزِقُواْ) و(رُزِقْنَا) في قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً ﴾(البقرة ٢٥).

٣. **إذا كانت الراء ساكنة بعد فتح أو ضم**. نحو:

- (وَالْمُرْسَلَاتِ) و (عُرْفاً) و (فَرْقاً) في قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً * فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً * وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً * فَالْفَارِقَاتِ فَرْقاً﴾(المرسلات ١-٤).

- (مَّرْفُوعَةٌ) في قوله تعالى: ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾(الغاشية ١٣).

٤. **إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة**. نحو:

- (لَبِالْمِرْصَادِ) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾(الفجر ١٤).

- (قِرْطَاسٍ) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾(الأنعام ٧).

٥. **إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر عارض** نحو:

- (لِمَنِ ارْتَضَى) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾(الأنبياء ٢٨).

- (أَمِ ارْتَابُوا) في قوله تعالى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا﴾(النور ٥٠).

- (ارْجِعِي) في قوله تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾(الفجر ٢٨).

٦. **إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت حال الوقف عليها وكان قبلها حرف ساكن غير الياء، وقبل الساكن فتح أو ضم**. ومثال ذلك:

- (وَالْفَجْرِ) و(عَشْرٍ) و(وَالْوَتْرِ) في قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ* وَلَيَالٍ عَشْرٍ* وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾(الفجر ١-٤).

حالات ترقيق الراء:

١. **إذا كانت الراء مكسورة. نحو:**

- (رِحْلَةَ) في قوله تعالى: ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ﴾(قريش ٢) ﴿ الْقَارِعَةُ﴾(القارعة ١).

٢. **إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي في كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء. نحو:**

- (فِرْعَوْنَ) في قوله تعالى: ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾(البروج ١٨).

- (شِرْعَةً) في قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾(المائدة ٤٨).

- (مِرْيَةٍ) في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاء رَبِّهِمْ﴾ (فصلت ٥٤).

٣. **إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت وقفاً وكان قبلها ياء ساكنة، سواء كانت ياء مدية، مثل:**

- (بَصِيرٌ) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (التغابن ٢).

- (لَّخَبِيرٌ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (العاديات ١١).

أم كانت ياء لينة (غير مدية)، نحو:

- (السَّيْرَ) في قوله تعالى: ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ (سبأ ١٨).

- (الْخَيْرِ) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ (الأحزاب ١٩).

٤. إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت وقفاً، وكان قبلها حرف ساكن من أحرف الاستفال (غير أحرف الاستعلاء) وقبل الساكن كسر في نفس الكلمة. نحو:

- (السِّحْرِ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ﴾ (طه ٧٣).

- (الذِّكْرِ) في قوله تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (ص ١).

٥. إذا كان بعد الراء حرف ممال. ووردت في موضع واحد من القرآن:

- (مَجْرَاهَا) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (هود ٤١).

الحالات التي يجوز فيها ترقيق الراء وتفخيمها:

١. **إذا كانت الراء ساكنة وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور**. نحو (فِرْقٍ) في قوله تعالى: ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء ٦٣). ويجوز في هذه الكلمة التفخيم والترقيق في حالتي الوصل والوقف والترقيق أرجح. وقيل الترقيق أولى حال الوصل والتفخيم أولى حال الوقف.

٢. **إذا سكنت الراء في حالة الوقف عليها وكان قبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر.** نحو:

- (**مِصْرَ**) في قوله تعالى: ﴿**ادْخُلُواْ مِصْرَ**﴾ (يوسف ٩٩). يجوز التفخيم في راء (مصر) عند الوقف عليها لوجود حرف استعلاء قبله ويجوز الترقيق لوجود كسر قبل حرف الاستعلاء الساكن. وتفخيمها أولى لأنها في حالة الوصل مفخمة (مفتوحة).

- (**الْقِطْرِ**) في قوله تعالى: ﴿**وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ**﴾ (سبأ ١٢). من اعتد بحرف الاستعلاء (الطاء) فخم راء (القطر) ومن أخذ بكسر القاف رققها. والترقيق هنا أولى لأنها في حالة الوصل مرققة.

٣- (**وَنُذُرِ**) في عدة مواضع من سورة القمر منها قوله تعالى: ﴿**فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ**﴾ (القمر ١٦). يجوز ترقيق راء (ونذر) نظرا للياء المحذوفة في آخر الكلمة وذلك لأن الأصل (ونذري) ويجوز تفخيمها نظرا للضمة التي تسبق الراء. والترقيق هنا أولى لأن الراء مكسورة، وبالتالي مرققة، عند الوصل.

- (**يَسْرِ**) في قوله تعالى: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**﴾ (الفجر ٤). يجوز تفخيم راء (يسر) للفتحة التي تسبق حرف السين الساكن ويجوز ترقيقها للياء المحذوفة من آخر الكلمة حيث أن أصل الكلمة (يسرِي). والترقيق هنا أولى لأن الراء مرققة عند الوصل (مكسورة).

- ﴿**فَأَسْرِ**﴾ ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ**﴾ (هود٨١) و﴿ **أَنْ أَسْرِ** ﴾ ﴿ **أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي** ﴾ (طه٧٧). يجوز في هذه الكلمات التفخيم والترقيق حال الوقف عليها، والترقيق أولى لأنها مكسورة عند الوصل.

المحاضرة الرابعة

الإدغام:

الإدغام لغةً: الدمج والإدخال.

واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

وقد عرفه سيبويه فقال: هو تقريب الصوت بحيث ينتقل إلى أحدهما (إلى أحد الحرفين) صفة من الآخر.

والمقصود بالإدغام هنا: إدخال النون الساكنة (أو التنوين) في أحد حروف الإدغام ليصير الثاني مشدداً.

حروفه: ستة حروف هي:

الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون (ى، ر، م، ل، و، ن)

وهي مجموعة في كلمة (يرملون).

شرط تحقق الإدغام: وتدغم النون الساكنة (الأصلية والزائدة) فيما يليها إذا كان ما يليها أحد أحرف كلمة (يرملون) بحيث تكون النون أي الحرف المدغم في **نهاية الكلمة الأولى، وتبدأ الكلمة اللاحقة لها** بحرف من حروف الإدغام الستة (وهو الحرف المدغم فيه)، فإذا كانت النون معهن من كلمة واحدة لم يجز الإدغام ووجب الإظهار في أربع كلمات لا خامس لها هي: ﴿ قِنْوانٌ ﴾(الأنعام ٩٩) و ﴿ صِنْوانٌ ﴾ (الرعد ٤) و ﴿ بُنْيانٌ ﴾ (الصف ٤) و ﴿ الدُّنْيا ﴾ (البقرة ٨٥)، ويسمى إظهار النون في هذه الحالة إظهارا مطلقا.

ويذكر الشيخ الجمزوري الحكم الثاني وهو الإدغام فيقول:

والثان إدغام بستة أتت ... في يرملون عندهم قد ثبتت

لكنها قسمان: قسم يدغما ... فيه بغنة ب ينمو علما

إلا إذا كانا بكلمة فلا ... تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

والثان إدغام بغير غنّه ... في اللام والرا ثم كررنه

ويمكن تقسيم الأحرف الستة إلى ثلاث مجموعات.

ويتبع ذلك تقسيم أنواع الإدغام إلى ثلاثة أنواع:

المجموعة الأولى: اللام، والراء (ل، ر):

تدغم النون الساكنة في أي منهما عند تلاصقها به ويسمى: إدغاما تاما (كاملا) بدون غنة فتصير فيه النون مع اللام (لاما) ومع الراء (راء).

نحو: ﴿ **مِنْ لَدُنَّا** ﴾(النساء ٦٧)، حيث صارت النون لاما (مل لّدنا) ثم أدغمت اللام الأولى في الثانية فصارت لاما مشددة.

ونحو ﴿ **هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** ﴾(البقرة ٢)، حيث صار التنوين لاما (هدل/ للمتقين) ثم أدغمت اللام الأولى في الثانية فصارت لاما مشددة. فتنطق هكذا (هد لّلمتقين).

ونحو ﴿ **مِنْ رَسُولٍ** ﴾(النساء ٦٤) حيث صارت النون راء (مر/ رسول) ثم أدغمت الراء في الراء فصارت راء مشددة تنطق هكذا: (مرّسول).

ونحو ﴿ **فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ** ﴾ (الحاقة ٢١)، حيث صار التنوين راء (عيشتر/ راضية) ثم أدغمت الراء في الراء فصارت راء مشددة تنطق هكذا: (عيشترّاضية).

المجموعة الثانية: الميم والنون (م، ن):

ويطلق عليها (الأنفيات) لأنها من الحروف المغنونة والغنة تخرج من الخيشوم أي أقصى الأنف وإدغام النون في أحدهما أمر طبيعي مع بقاء الغنة الموجودة فيها بطبيعة الحال فيكون **(إدغاما تاما بغنة)**.

واختلف أهل الأداء في الغنة التي تظهر مع إدغام التنوين والنون الساكنة في الميم: هل هي غنتها أو غنته، فذهب ابن كيسان ومرافقوه إلى أنها غنة (النون)، وذهب الداني وغيره إلى أنها غنة (الميم) وبه أقول لأن النون قد زال لفظها بالقلب، وصار مخرجها من مخرج الميم فالغنة له.

المجموعة الثالثة: وهي (الواو، والياء) (و، ى):

تدغم النون الساكنة أو التنوين في كل من الواو والياء إدغاما ناقصا (غير كامل) إذ ينصهر صوت النون في (الياء) أو (الواو) وتبقى سمة النون غالبة ألا وهي (الغنة) فيكون **(إدغاما ناقصا بغنة)**.

نحو: ﴿ **مَنْ يَقُولُ** ﴾ (البقرة ٨)، فتقلب (النون) ياء وتدغم في الياء بعدها فتصير ياء بغنة.

نحو: ﴿ **شَأْنٌ يُغْنِيهِ** ﴾ (عبس ٣٧) فيقلب (التنوين) ياء وتدغم في الياء بعدها فتصير ياء بغنة.

نحو: ﴿**مِنْ وَالٍ**﴾ (الرعد ١١)، فتقلب (النون) واوا وتدغم في الواو بعدها فتصير واوا بغنة.

نحو: ﴿**رَحِيمٌ وَدُودٌ**﴾ (هود ٩٠)، فيقلب (التنوين) واوا وتدغم في الواو بعدها فتصير واوا بغنة.

ونخرج من هذا التقسيم بثلاثة أنواع للإدغام:

أ. إدغام كامل أو تام بدون غنة: مع حرفي (اللام والراء) (ل، ر).

ب. إدغام كامل بغنة: مع حرفي (الميم والنون) (م، ن).

ت. إدغام ناقص بغنة: مع حرفي (الواو والياء) (و، ى).

من ملاحظتنا لهذا التقسيم نستنتج:

أ. أن القسمين الأول والثاني من الإدغام يشتركان في تمام الإدغام أي اكتماله (وفيه يفنى الحرف الأول في الآخر ذاتا وصفة فلا يبقى منه شيء) ويفترقان بسبب وجود الغنة بالقسم الثاني وامتناع وجودها بالأول.

ب. أن القسمين الثاني والثالث ويجمعهما حروف كلمة (يومن) أو (ينمو) يتفقان من حيث وجود الغنة بكليهما ويفترقان من حيث اكتمال الإدغام بالثاني وعدم اكتماله بالقسم الثالث.

ت. عند إدغام (النون في النون) تم ذلك مباشرة، أما إدغام (النون في الميم) فتم على مرحلتين: أولاهما: قلب أو إبدال النون ميما ساكنة وثانيهما: إدغام الميم في الميم وكذلك نفعل عند إدغام النون في بقية حروف (يرملون).

وضابط هذه الأحرف في المصاحف بوضع شدّة عليها وتعرية الواو والياء منها.

ملاحظة: تظهر النون إظهارا مطلقا في ﴿يس﴾ وفي ﴿ن﴾ فلا تدغمان في الواو الواقعة بعد كل منهما فتقرأ الأولى ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ والثانية ﴿ن والقلم﴾ كما تظهر النون الساكنة في قوله تعالى ﴿مَنْ راقٍ﴾ (القيامة ٢٧) ولا تدغم في الراء لوجود سكتة لطيفة على النون. بينما يطبق الإدغام في نون (سين) من قوله تعالى: ﴿طسم﴾ (الشعراء ١) فتقلب النون ميما وتدغم بعدها فتصبح (طا سيمّيم).